

صِدْقُ مَحَبَّةِ النَّبِيِّ ﷺ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

اَعْتَنَى بِهِ

اَحْمَدُ بْنُ زَيْنَانَ بْنِ اِبْرَاهِيمَ الْحَيْسُوْنِي

غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِمَشَايِخِهِ وَلِلْمُسْلِمِينَ



MRQOOM.COM

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَ هَذِهِ الْأُمَّةَ، وَأَنْعَمَ عَلَيْهَا بِدِينِ الْإِسْلَامِ، أَحْمَدُهُ
سُبْحَانَهُ عَلَى آيَاتِهِ الْجَلِيلَةِ وَنِعَمِهِ الْعَظَامِ، وَأَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا
شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ إِلَيْنَا بِدِينِ
الْإِسْلَامِ، الْمَبْعُوثَ رَحْمَةً لِلْأَنَامِ، شَهِدَتْ بِكَمَالِ هُدْيِهِ الْقُلُوبُ وَالْعُقُولُ
وَالْأَلْسِنَةُ وَالْأَقْلَامُ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ الْأَيُّمَةِ الْأَبْرَارِ الْمُتَّقِينَ الْأَعْلَامِ، صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمِينَ، مَا تَعَاقَبَتِ
اللَّيَالِي وَالْأَيَّامُ. **أَمَّا بَعْدُ:**

فَاتَّقُوا اللَّهَ -عِبَادَ اللَّهِ- وَأَخْلِصُوا لَهُ الدِّينَ، وَأَحْسِنُوا لَهُ الْعَمَلَ، وَأَنْبِئُوا
إِلَيْهِ، وَادْكُرُوا وَاقُوفَكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ، فِي يَوْمٍ تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ؛ ﴿٨٩﴾
يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾

عِبَادَ اللَّهِ .. لَئِنْ كَثُرَتْ نِعَمُ الرَّبِّ عَلَى عِبَادِهِ، وَتَنَوَّعَتْ مَنَائِهِ، وَعَظُمَتْ
الْأَوْه، فَإِنَّ النِّعْمَةَ الْعُظْمَى بَعْدَ الْهِدَايَةِ هِيَ الْمِنَّةُ الرَّبَّانِيَّةُ، وَهِيَ بَعْثَةُ هَذَا
النَّبِيِّ الْكَرِيمِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ
أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ ۚ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِن
قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾﴾.

عِبَادَ اللَّهِ .. وَلَا يَتَحَقَّقُ إِيْمَانُ الْعَبْدِ إِلَّا بِمَحَبَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَحَبَّةً تَفُوقُ مَحَبَّتَهُ لِنَفْسِهِ وَلِوَالِدِهِ وَلِوَلَدِهِ وَلِلنَّاسِ أَجْمَعِينَ؛ فَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ

أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ». وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ نَفْسِي، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا؛ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ»، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: فَإِنَّهُ الْآنَ - وَاللَّهِ - لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْآنَ يَا عُمَرُ»؛ أَي: الْآنَ يَتَحَقَّقُ الْإِيمَانُ وَيَتِمُّ.

عِبَادَ اللَّهِ.. وَمِنْ عَظِيمِ فَضْلِ مَحَبَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّ الْمَرْءَ يُرْفَعُ فِي دَرَجَتِهِ، وَيُحْشَرُ مَعَ أَحَبَّتِهِ؛ فَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَتَى السَّاعَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «مَا أَعَدَدْتُ لَهَا؟» قَالَ: مَا أَعَدَدْتُ لَهَا مِنْ كَثِيرِ صَلَاةٍ وَلَا صَوْمٍ وَلَا صَدَقَةٍ، وَلَكِنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنْتَ مَعَ مَنْ أُحِبَّتْ»، قَالَ أَنَسُ: فَمَا فَرِحْنَا بَعْدَ الْإِسْلَامِ فَرَحًا أَشَدَّ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَإِنَّكَ مَعَ مَنْ أُحِبَّتْ»، قَالَ أَنَسُ: فَأَنَا أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ؛ فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ، وَإِنْ لَمْ أَعْمَلْ بِأَعْمَالِهِمْ.

عِبَادَ اللَّهِ.. وَلِصِدْقِ دَعْوَى مَحَبَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَامَاتٌ وَأَمَارَاتٌ يُعْرَفُ بِهَا الْمَرْءُ مِنْ صِدْقِهِ وَمِنْ ادِّعَائِهِ.

وَمِنْ عَلَامَةِ صِدْقِ مَحَبَّتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مُتَابَعَتُهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالِاقْتِدَاءُ بِسُنَّتِهِ، وَالِاهْتِدَاءُ بِهَدْيِهِ؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (٣١).

وَمِنْ عَلَامَةِ صِدْقِ مُحَبَّتِهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: الْوُقُوفُ عِنْدَ قَوْلِهِ، وَعَدَمُ الْمُجَادَلَةِ أَوْ الْمُمَارَاةِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا ۝﴾.

وَمِنْ عَلَامَةِ صِدْقِ مُحَبَّتِهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: مُحَبَّةُ آلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ۝﴾، وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: «أَذْكُرْكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أَذْكُرْكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أَذْكُرْكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي»

وَمِنْ عَلَامَةِ صِدْقِ مُحَبَّتِهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: مُحَبَّةُ صَحَابَتِهِ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ**، وَالتَّرَضِّي عَنْهُمْ، وَالِاقْتِدَاءُ بِهِمْ، فَإِنَّهُمْ عُذُولُ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ لِصُحْبَةِ نَبِيِّهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**، وَأَثْنَى عَلَيْهِمْ فِي كِتَابِهِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا ۝﴾.

نَفَعَنِي اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ بِهَدْيِ كِتَابِهِ، وَبِسُنَّةِ رَسُولِهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**، أَقُولُ مَا سَمِعْتُمْ، وَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ وَتُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ
إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، **أَمَّا بَعْدُ؛**

فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ وَاصْدُقُوا فِي مَحَبَّتِكُمْ لِنَبِيِّكُمْ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
كَمَا جَاءَ بِنُصُوصِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَطَرِيقَةِ سَلَفِ الْأُمَّةِ، فَلَيْسَ مِنَ
الْمَحَبَّةِ لِرَسُولِهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** اتِّخَاذُ يَوْمِ مَوْلِدِهِ عِيدًا، وَيَوْمِ الْإِسْرَاءِ بِهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحْتَفَلًا؛ لِتِلَاوَةِ قَصَائِدِ الْمَدِيحِ وَإِنْشَادِ الْأَرَاغِيزِ، فَالصَّحَابَةُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَلَى مِثْلِ هَذِهِ الْأَعْمَالِ، وَإِظْهَارُهُمْ لِمَحَبَّتِهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ بِالْإِحْدَاثِ وَالْإِخْتِرَاعِ، وَإِنَّمَا كَانَ بِالْإِقْتِدَاءِ
وَالِاتِّبَاعِ.

عِبَادَ اللَّهِ .. وَمِنْ عِلَامَةِ صِدْقِ مَحَبَّتِهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: كَثْرَةُ ذِكْرِهِ،
وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ، وَمَعْرِفَةُ سِيرَتِهِ، وَتَمَنِّي رُؤْيَيْهِ، فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: «مِنْ أَشَدِّ أُمْتِي لِي حُبًّا، نَاسٌ
يَكُونُونَ بَعْدِي، يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ رَأَى بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ».

هَذَا، وَصَلُّوا وَسَلَّمُوا عَلَى الرَّحْمَةِ الْمُهْدَاةِ، وَالنَّعْمَةِ الْمُسَدَّاقِ، نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ
وَسَلَّمْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَأَذِلَّ الشِّرْكَ وَالْمُشْرِكِينَ، وَانصُرْ
عِبَادَكَ الْمُوَحِّدِينَ، اللَّهُمَّ أَمِّنَّا فِي أَوْطَانِنَا، وَأَصْلِحْ أَيْمَتَنَا وَوُلاةَ أُمُورِنَا، اللَّهُمَّ
وَفِّقْ وَلِيَّ أَمْرِنَا خَادِمَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ الْمَلِكَ سَلْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى
مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَخُذْ بِنَاصِيَتِهِ إِلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى، وَوَفِّقْ وَلِيَّ عَهْدِهِ مُحَمَّدَ بْنَ
سَلْمَانَ إِلَى كُلِّ خَيْرٍ، وَسَلِّمَهُمَا مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَشَرٍّ، اللَّهُمَّ احْفَظْ رِجَالَ
الْأَمْنِ، وَالْمُرَابِطِينَ عَلَى الثُّغُورِ.

اللَّهُمَّ ارْحَمْ هَذَا الْجَمْعَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَاسْتُرْ عَوْرَاتِهِمْ، وَآمِنْ رَوْعَاتِهِمْ،
وَعَافِهِمْ وَاعْفُ عَنْهُمْ، وَاعْفِرْ لَهُمْ وَلِوَالِدَيْهِمْ، وَأَصْلِحْ اللَّهُمَّ أَبْنَاءَهُمْ، وَقُرِّ
أَعْيُنُهُمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ، وَاجْعَلْهُمْ مِنْ أَهْلِ جَنَّاتِ النَّعِيمِ.

﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾

﴿سُبْحَنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ (١٨٠) وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ (١٨١)

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٨٢) ﴿